ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

The Stance of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) on the Islamic Conquests (11-132 AH / 632-749 CE)

Rese. Ridaa Salam Jabbar

Dr. Ahmed Mohammed Joudi

University of Wasit - College of Education for Humanities
Email:
M97eme97@gmail.com
amajeed@uowasit.edu.iq

Keywords:

Imams of Ahl al-Bayt ، Imam al-Hasan (peace be upon him) ،Ibn Aybak al-Dawadari ، Kanz al-Durar

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 3. Jun.2026

Accepted 24. Jun.2026

Published 10. Aug.2026

A B S T R A C T

This study examines the biography of Imam al-Hasan (peace be upon him) as presented in Kanz al-Durar wa Jāmiʿ al-Ghurar by the historian Ibn Aybak al-Dawādārī. The author highlights key aspects of the Imam's character and his political stance, particularly in his dealings with Muʿāwiyah ibn Abī Sufyān during the early Umayyad period. Al-Dawādārī focuses chiefly on the pivotal event of Imam al-Hasan's abdication of the caliphate, portraying it as a strategic decision aimed at preventing bloodshed, preserving the unity of the Muslim ummah, and safeguarding the principles of Islam.

However, this study reveals a deliberate omission by al-Dawādārī of the deeper dimensions of the Umayyad agenda and their pursuit of political dominance at the expense of Islamic values. Upon the conclusion of the peace treaty and the public declaration of the Imam's conditions, the true nature of Muʿāwiyah's intentions became evident. He quickly reneged on the agreement and worked to marginalize the Imam, paving the way for the appointment of his son, Yazīd, as heir to the caliphate—a move that marked the beginning of dynastic rule in the Islamic state.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss1.4513

أخبار الإمام الحسن (عليه السلام) في كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لابن أيبك الدواداري (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)

الباحثة: رضاء سلام جبار أ.د. أحمد محمد جودي
جامعة واسط ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

تتناول هذه الدراسة السيرة الذاتية للإمام الحسن (عليه السلام) كما وردت في كتاب كنز الدرر وجامع الغرر للمؤرخ ابن أيبك الدواداري، حيث يعرض المؤلف ملامح من شخصية الإمام ومواقفه السياسية، لاسيما في تعامله مع معاوية بن أبي سفيان خلال بدايات العهد الأموي, وقد ركّز الدواداري في روايته على حدث تنازل الإمام الحسن(عليه السلام) عن الخلافة، بوصفه موقفًا مفصليًا اتخذه الإمام حقنًا لدماء المسلمين، وسعياً للحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية، وصونًا لمبادئ الدين الحنيف, غير أن الدراسة تكشف عن تعمد الدواداري لإخفاء الأبعاد الحقيقية لتوجهات البيت الأموي، ومساعيهم للتمكين السياسي على حساب المبادئ الإسلامية، فبمجرد إتمام الصلح وظهور شروط الإمام الحسن (عليه السلام)، برز الوجه الحقيقي لمعاوية بن أبي سفيان، الذي سرعان ما تنكر للاتفاق وسعى إلى إقصاء الإمام، تمهيدًا لتعيين ابنه يزيد وليًا للعهد، في خطوة كانت بمثابة بداية إرساء الحكم الوراثي في الدولة الإسلامية.

الكلمات المفتاحيّة: أئمّة أهل البيت ، الإمام الحسن (عليه السلام) ، ابن أيبك الدواداري ، كنز الدرر.

المقدمة:

تُسلّط هذه الدراسة الضوء على سيرة الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) كما وردت في كتاب كنز الدرر وجامع الغرر للمؤرخ المملوكي ابن أيبك الدواداري (ت٧٣٦ هـ) ، الذي وثّق جوانب من حياة الإمام ومواقفه السياسية، وتُبرز الدراسة موقف الإمام في التنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان سنة (٤١هـ) , وهو الموقف الذي عبّر عن رؤية إصلاحية تهدف إلى حقن الدماء وصيانة وحدة الأمة، إلا أن ما يلفت النظر في رواية الدواداري هو ميله إلى التخفيف من حدة ممارسات الأمويين وإغفال بعض أبعاد الصراع ، خصوصاً ما يتعلق بنقض معاوية لشروط الصلح وسعيه لتوريث الحكم لابنه يزيد، وهو ما يمثّل تحولًا جوهريًا في طبيعة الحكم الإسلامي من الشورى إلى الوراثة ، من خلال هذا التناول، ترمي الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية نقدية لهذا الحدث المفصلي، اعتماداً على مصادر تاريخية موثوقة، ومنهج علمي يقوم على المقارنة والاستنباط ، بما يُسهم في تعميق الفهم لطبيعة المرحلة، وأثرها الممتد في التاريخ السياسي الإسلامي.

أولاً: اسمه الشريف ونسبه وولادته:

ساق الدواداري مجموعة بسيطة من الروايات تتحدث عن سيرة الإمام الحسن(عليه السلام) على المستوى الشخصي والعائلي، فقد ذكر ذلك أول كلامة عنه في نسبه الشريف كما هي عادته من تصنيف السير والتاريخ فقال عنه هو: "**ابو محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب**"(١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤٠٨)، وبعد رجوعنا للمصادر الأخرى التي تحدثت عن

نسبه بالكامل فأنها ذكرته: "**الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي**" (الأصفهاني، ١٣٦٨هـ، ص٤٦؛المفيد، ١٣٨٢هـ ، ص١٧٨ ؛ ابن الأثير، د.ت ، ج٢، ص١٣؛ ابن الطقطقي، ١٣١٨ هـ ، ص٦١) ، أمه "**سيدة نساء العالمين، وقرة عين سيد الأولين والآخرين محمد الأمين، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، صلاة دائمة إلى يوم الدين**"(الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤٠٨).

ولد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في النصف من شهر رمضان المبارك سنة (٣هـ) "(الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١٢)، وذكرها الدواداري سابقاً في أحداث السنة الثانية للهجرة من غزوة بدر(الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٥٩)، واختلفت المصادر ايضاً حول سنة ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) بين ذاكراً للولادة في سنة (٢هـ)(ابن الطقطقي، ١٣١٨هـ، ص٦١)، و(٣هـ) (الأصفهاني، ١٣٦٨هـ، ص٤٩) ، وربما سبب هذا الاختلاف حول تاريخ الولادة نجد أن الدواداري عاود لذكر ولادته في سنتين مختلفتين، ولكن المتفق عليه انه ولد في سنة (٣هـ).

وبعد ولادته جاءت به السيدة فاطمة (عليها السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في سابع يوم مولده وهو ملفوف بخرقة من حرير الجنة كانت من جبرائيل (عليه السلام) قد نزل بها من الجنة إلى الأرض وأعطاها للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) فسماه جده (صلى الله عليه واله وسلم) حسناً أو ان اسمه لم يكن معروف في الجاهلية، وقد حجب إلى ان سمى به النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (المفيد، ١٣٨٢هـ، ص١٨٧).

ويروى عندما ولد الإمام الحسن(عليه السلام) قالت السيدة فاطمة(عليه السلام) إلى الإمام علي(عليه السلام) أنه يسميه ولكنه رفض ان يسميه قبل النبي(عليه السلام) وجيء به إلى النبي(صلى الله عليه واله وسلم) من اجل ذلك، إلا ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال بأنه لا يسبق الله عز وجل في تسميته، فأوصى الله تعالى إلى جبرائيل(عليه السلام) بأنه ولد لمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) ابن فأهبط وأقرئه السلام وقم بتهنئة وقل له: "**أن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل(عليه السلام) فهنأه من الله عز وجل، ثم قال: ان الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون. قال وما كان اسمه؟ قال: شبر. قال: لساني عربي. قال: سمه الحسن، فسماه الحسن**"(الصدوق، ١٤١٧هـ، ص١٩٧-١٩٨).

وأخذه الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وأذن في أذنه، وكان حمل السيدة فاطمة(عليه السّلام) به ستة أشهر ويذكر انه لم يولد لستة أشهر طفل وعاش إلا الحسن وعيسى ابن مريم(عليهم السلام)(الأربلي، ١٩٨٥م، ج٢، ص١٣٧)، وقد نشاء الإمام الحسن(عليه السلام) أول مراحل حياته في حجر النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وكنفه وله مكانة رفيعة عنده(صلى الله عليه واله وسلم)؛ إذ كان يحبه حباً جماً ويرعاه ويأخذه معه إلى المسجد وهو صبي صغير، ويحمله على ظهره وهو يصلي ويقول: "**اللهم إني أحبه، فأحبّه، وأحب من يحبه...وضمه إلى صدره**"(ابن ماجة، ١٤٣٠هـ، ج١، ص١٠٠).

ثانياً: كناه وألقابهُ:

فقد ذكر الدواداري أن من الكنى المعروف فيها هي أبو محمد(١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤٠٨)، ويذكر الخصيبي انّ هذه كنيته عند العامة، ولكن عند الخاصة هي أبو القاسم(١٤١١هـ، ص١٨٣).

ولقب بذي الشريفين، ومعلّم الطرفين، والزكي، والسبط الأول وسيد شباب اهل الجنة، والأمين، والحجة، والنقي (الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤٠٨) ، وأيضاً الوزير، القائم والحجة والولي والسيد، ولقب أيضاً بالطيب والمجتبى، ولكن اعلى ألقابه واسماها هو ما لقبه به جده(صلى الله عليه واله وسلم) حيث وصفه بالسيد إذ قال (صلى الله عليه واله وسلم): "**ابني هذا سيد...**")(الاربلي، ١٩٨٥م، ج٢، ص١٤٢)، وابن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وريحانته (ابن عساكر، ١٤٠٢هـ، ج١٣، ص١٧٣).

ثالثاً: صفاتهُ الخلقية:

وفي مجال الوصف الجسماني نجد أن الدواداري يتحدث عن الصفات الخلقية للإمام الحسن(عليه السلام) قائلاً: "**كان أشبه الناس بسيدنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، من أعلاه إلى سرته، وقيا ما بين الصدر إلى الرأس**" (الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١٣)، ومن صفاته: "**وكان الحسن ابيض مشرباً بالحمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة كان عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير من أحسن الناس وجهاً وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن**"(محب الدين الطبري، ١٣٥٦هـ، ص١٢٧– ١٢٨).

وعن تشبهه بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، يذكر المفيد ان الإمام الحسن (عليه السلام) كان أشبه الناس بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) "**خلقاً وهدباً وسؤدداً**"، وحين طلبت فاطمة (عليه السلام) في النبي ان يورث ابناها شيئاً قال: "**أما الحسن فان له هيبتي وسؤددي...**"(١٣٨٢هـ، ص١٨٧)، والناظر فيما أورده الدواداري نجد وبسهولة انه انتقى هذه الرواية لما فيها من ربط بين شخصية الرسول محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسبطيه.

رابعاً: أولاده:

وفيما يخص ذرية الإمام الحسن(عليه السلام) أو أسرته، جمع الدواداري عبر مصادر مختلفة التي لم يشر لأي منها ما يخص هذا الأمر في نص فصّل من خلاله الذرية المباركة للإمام(عليه السلام) وهذا في جزئه المسمى (الدرة المضنية)؛ إذ جاء فيه ان أولاد الإمام الحسن(عليه السلام) هم: "**زيد لام ولد. الحسن بن الحسن لام ولد. طلحة لام ولد. القاسم، وأبو بكر، وعبد الله لا بقية لهم، قتلوا مع الحسين بن علي(عليه السلام) بالطف، وعمرو بن الحسن، وعبد الرحمن بن الحسن، والحسين، ومحمد، ويعقوب، وإسماعيل، بنور حسن. هؤلاء الذكور من ولد الإمام الحسن (عليه السلام). ولم يعقب من ولد الإمام الحسن (عليه السلام) غير رجلين وهما: الحسن بن الحسن، وزيد بن الحسن. وسائر ولد الحسن لا عقب لهم**"(الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٦، ص١١؛ الزبيري، د.ت، ص ٥٠)، ثم أنه ساق النسب من هذين السيدين المذكورين، إلى حين انقطاعهم مايطول الشرح في ذكرهم فأعرضا عن ذلك؛ إذ الشرط ألا نذكر إلا الأصول منهم.

أما زوجات الإمام الحسن(عليه السلام) ذكرالدواداري ثلاث نساء له دون ان يذكر أسماءهن معبراً عنهن بكلمة (أم ولد)، وهذا يشير إلى كثرة سراريه، ويؤكد ذلك في مكان آخر حيث يقول ان الإمام (عليه السلام) قد تزوج أحدى جواريه بعد ان اعتقها مما دفع معاوية إلى تعييره في كتاب مطول، رد عليه الإمام (عليه السلام) بجواز ذلك أسوة بما فعل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حين اعتق مارية القبطية وتزوجها وأولدها إبراهيم وفي النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، أسوة حسنة، بل وزاد عليه في النكال وعيره بما فعل حين ألحق زياد بن أبيه بنسب ابي سفيان على الرغم من نهي النبي الأعظم عن ذلك(الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٤، ص٣٧-٣٨).

ولم يذكر الدواداري بنات الإمام الحسن (عليه السلام) الإناث، اكتفى فقط بذكر أولاده من الذكور، وكان الاختلاف في عددهم واسع بين خمسة عشر ذكر وأنثى وستة عشر ولداً ذكراً وأنثى (الطبرسي، ١٣٩٠هـ، ص٢١٢).

خامساً: بيعة الإمام الحسن (عليه السلام) بالخلافة

روى الدواداري عن مبايعة الإمام الحسن(عليه السلام) بالخلافة رواية قصيرة لا توضح كيف تمت البيعة ولا الظروف التي كانت محيطة بها، فقد اكتفى بقوله: "**فكان أول من بايع الإمام الحسن(عليه السلام) قيس بن سعد، ثم تلاه الناس، كانت يوم الأربعاء ثالث شوال لبيعة الإمام الحسن (عليه السلام) ، ثم أقام متمسكاً بالأمر ستة أشهر أو ستة أيام، لم يحدث أمراً...**"(الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١٠)، فقد حاول أظهار بيعة الإمام الحسن(عليه السلام) وخلافته بالأمر العادي الغير مهم وابتعاده عن أمور مهمة جداً كانت أطراف لهذه البيعة، وكأنه يحاول إخفاء حق الإمام الحسن (عليه السلام) في هذه الخلافة والتي هي من الأساس كانت بوصية من النبي(صلى الله عليه واله وسلم) يتولى الخلافة من بعده ابتداءً من الإمام علي(عليه السلام)، ومن بعده الإمام الحسن (عليه السلام) ومن بعد إلى الإمام الحسين(عليه السلام)، وقال له: "**يا بني أمرني رسول الله ان أوصى إليك وادفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلى ودفع إليَّ كتبه وسلاحه وأمرني ان آمرك أذا حضرك الموت ان تدفعها إلى أخيك الحسين...**"(المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٤٣، ص٣٢٢)، وقد وضع على وصيته هذه شهوداً وهم الإمام الحسين (عليه السلام) ومحمداً وجميع ولده إلى جانب رؤساء شيعته وأهل بيته وأعطاهم السلاح والكتاب هذا وأوصى الإمام الحسن (عليه السلام) بما أوصى، وقد خطب الإمام الحسن(عليه السلام) بعد وفاة أبيه(عليه السلام) بالناس وقال: "**يا أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يثني من حتى يفتح الله له...**"(ابن سعد، ١٩٦٨م، ج٣، ص٣٨)، مبيناً في خطبته هذه مدى تفاني الإمام (عليه السلام) وتضحيته في سبيل الدين وتحدث عن مكانة الإمام (عليه السلام) في الإسلام وهذه المكانة التي لم يسبقه فيها أحد غيره سوى النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، وأنه كيف كان محمي ومؤيد من جبريل وميكائيل وكما وضح فضل الليلة وأهميتها التي قبض فيها الإمام علي(عليه السلام) فهي الليلة التي نزل فيها القرآن ورفع فيها عيسى إلى السماء وقبض فيها وصي موسى يوشع بن نون.

وبعد أن أنهى الإمام الحسن(عليه السلام) خطبته نزل من المنبر الذي كان لرسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)**، "**فقام عبد الله بن عباس، فدعا الناس إلى بيعته فاستجابوا له وقالوا ما أحبه إلينا وأحقه بالخلافة فبايعوه**"(الأصفهاني، ١٣٦٨ هـ ، ص٥٢)، وكان سبب استجابة الناس له ومبايعته لان الأمة الإسلامية كانت على علم ودراية بمكانة الإمام

الحسن(عليه السلام) الكبيرة في الإسلام ومكانته عند جده وأبيه وانه من أصحاب الكساء الخمسة الذين تحدث عنهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهو إمام معصوم مثله مثل أبيه وجده، وان الخلافة هي حق لأهل البيت من بعد النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، وقد نص هذا في كلامهُ نقلاً عن الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) عن أبيه وجده قال : "**قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي فمن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني..**"(المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٣٦، ٢٢٦).

وكانت هذه الوصية تشير في اهل البيت (عليهم السلام) من إمام إلى آخر من علي(عليه السلام) حتى الحسن والحسين وأولادهم من بعدهم(عليه السلام) فعن ابن عباس قال: "**قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم): ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الأثنا عشر، أولهم علي وآخرهم والدي المهدي، فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلف المهدي، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب**"(القندوزي، ١٤١٦ هـ ، ج٣، ص٢٩٥) ، وبعد نزوله من المنبر تمت له البيعة والخلافة في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (٤٠هـ) فقام بترتيب العمال و أمر الأمراء وعين عبد الله بن عباس على شؤون البصرة(المفيد، ١٣٨٢هـ ، ص١٨٧).

وبعد ان تمت البيعة واستقرت له الأمور قام بالناس خطيباً في الكوفة فقال: "**أيها الناس ان الدنيا دار بلاء وفتنة، وكل ما فيها فإلى زوال واضمحلال، فلما بلغ إلى قوله: وأني أبايعكم على ان تحاربوا من حاربت و تسالموا من سالمت، فقال الناس: سمعنا واطعنا فمرنا بأمرك يا إمام المؤمنين**"(ابن شهر آشوب، ١٩٥٦ م ، ج٣، ص١٩٣)، وذكر المسعودي ببيعة الإمام الحسن (عليه السلام) ويقول: "**ثم بويع للحسن بن علي بن ابي طالب بالكوفة بعد وفاة علي أبيه بيومين في شهر رمضان من سنة أربعين، ووجه عماله إلى السواد والجبل**"(١٤٢٥ هـ، ج٣، ص٥).

فكانت رواية الدواداري من بيعة الإمام الحسن(عليه السلام) ضعيفة جداً، فقد عمد إلى إخفاء الكثير من الأحداث المهمة منذ بداية البيعة وكيف تمت ومن بايعه والمعارضين إليه، وربما يكون السبب في ذلك الإغفال أو التعمد في الإخفاء لان الجميع من اهل مكة والمدينة والبلاد الإسلامية عالمين بحق الإمام الحسن (عليه السلام) في الخلافة وبايعوه عدا معاوية وأهل الشام وهو أعلم الناس بحق الإمام (عليه السلام) فيها بعد أبيه ومع ذلك لم يبايعه طمعاً في الخلافة لذلك أخفى الدواداري ذلك، وفي مجال حديثه عن الإمام الحسن(عليه السلام) وخلافته ذكر أن الإمام (عليه السلام) "**لم يستجد كاتباً ولا حاجباً فيذكرا، وإنما استقل بكاتب أبيه وحاجبه**"(١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١٣).

سابعاً: تنازل الإمام الحسن (عليه السلام) عن الخلافة وموقفه من معاوية:

ساق لنا ابن الدواداري روايات حول الصلح بين الإمام الحسن(عليه السلام) ومعاوية بعد الخلاف الذي دار بينهما حول الخلافة وكانت رواياته غير مفهومة، فهو لم يذكر لنا بداية هذا الصراع وما حدث بينهما ولم يذكر حتى ماذا فعل معاوية بعد بيعة الإمام الحسن(عليه السلام) وكيف توصلت الأمور إلى تنازله عنها، بل أكتفى بسرد رواية تذكر ان الإمام الحسن (عليه السلام) هو من سار بنفسه إلى معاوية من أجل التسليم والصلح والاتفاق معه؛ إذ قال بعد أن تمسك

بالخلافة لستة أشهر سار إلى معاوية والتقيا في موضع مسكن* ، وكان قادماً من جهة الكوفة و"**سلم الأمر له**"(الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١٠) ، وهنا يؤكد الدواداري سلمية نقل الخلافة دون ان يتطرق لذكر ما كان من أمر الحروب والتحضير لها من قبل المعسكرين، وفي ذلك تشويش متعمد من قبله للتغطية على طبيعة الصراع الحاصل آنذاك، وفي معرض كلامه عن حوادث سنة (٤١هـ) ذكر الدواداري ان الإمام الحسن (عليه السلام) سلم الخلافة لمعاوية في شهر ربيع الأول، وان الصلح بينهما قد عقد في أذرح* ، من اعمال العراق في شهر جمادي الأولى مقابل مئة ألف دينار دفعها معاوية إلى الإمام الحسن(عليه السلام) (الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١١)، وفي هذا انتقاص من الإمام الحسن (عليه السلام) ولو كان الطمع في المال حقاً والشغل الشاغل له لما ترك الخلافة التي تدر له أضعاف هذا المبلغ لمئات المرات!.

ومن جانب آخر ثارت هذه الحادثة استياء بعض الأطراف المناصرة للإمام الحسن (عليه السلام) وبعضهم وبدفع من معاوية وصفوا الإمام الحسن (عليه السلام) بصفة (مذل المؤمنين)، لأنه سلم الخلافة لعدوهم معاوية بن ابي سفيان (الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٤، ص٤٣٣٨) ، كان الدواداري دوره في تسويق الحدث التاريخي، فنراه يذكر الأحاديث النبوية التي تدل على ان النبي الأكرم(صلى الله عليه واله وسلم)، قد تنبأ مسبقاً بأن الإمام الحسن (عليه السلام) سيكون سيداً مطاعاً مهاباً وسيحقن الله به دماء المسلمين، ولهذا سلم الإمام (عليه السلام) الخلافة لمعاوية بحسب تعليق الدواداري (الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١٠)، وأشار من جانب آخر إلى ان الإمام الحسن (عليه السلام) آخر الخلفاء الراشدين وان كل من جاء بعده ملوك بدلالة قول النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) (الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١٢)، ولا شك ان في هذا الحديث انتقاص وضرب لشرعية الحكم الأموي وتجريده من صفة خلافة النبي الأكرم في المسلمين.

ولم يتوقف الدواداري من سرد جزيئات حياة الإمام الحسن(عليه السلام) حتى بعد الهدنة التي عقدها مع معاوية بن ابي سفيان بل أوضح أن له باعاً في الحياة السياسية؛ وذلك حين سرد الحادثة التي تروي إلحاح عمرو بن العاص على معاوية بجعل الإمام الحسن(عليه السلام) يخطب بالناس وبعد كراهة وتردد وافق معاوية على ذلك، وخطب الإمام الحسن (عليه السلام) بالناس قائلاً: "**أما بعد، أيها الناس ان الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا وان لهذا الأمر مدة، والدنيا دول، وقد قال الله تعالى لنبيه(صلى الله عليه واله وسلم): وأن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين**" (الدواداري، ١٤٠٢هـ، ج٣، ص٤١١؛ البيهقي، ١٤٠٨ هـ ، ج٦ ، ص٤٤٥؛ النويري ، ١٤٠٠ هـ، ج٢٠ ، ص٢٣١)، وفي رواية أخرى أن الإمام قام "وحمد الله تعالى، وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: "**أما بعد أقارن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمقى الفجور، وان هذا الأمر الدنيء اختلفت فيه أنا ومعاوية إنما هو لأمري كان أحق به مني أو أحق به منه، فتركته عن أرادة صلاح الأمة وحقناً لدمائهم، وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين**"، **فكانت مدة خلافة الإمام الحسن (عليه السلام) ستة أشهر وستة أيام** ..."(الدواداري، ١٤٠٢هـ ، ج٣، ص٤١٢؛ الطبراني ، د.ت ، ج٣ ، ص٢٦؛ الاصبهاني ، ١٤١٩ هـ ، ج٢ ، ص ٦٥٩)، ومن خلال خطبة الحسن(عليه السلام) مع الناس حول

---

* مسكن: وهو موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت . ينظر: (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ م ، ج١، ص ٢٧٤ ؛ ج٥ ، ص١٢٧).

* أذرح: بلد من اطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقان وعمان مجاورة لارض الحجاز. ينظر: (ياقوت الحموي،١٩٩٥ م ، ج٤ ، ص ١٥١ ؛ ج٥، ص٢٢٠؛ الدواداري ، ١٤٠٢هـ ،ج٣، ص٤١١).

تسلم البيعة، بيّن فيها ان هذا التنازل هو لمدة معينة كما ذكرنا اعلاه، وليس تسليم الخلافة لآل أمية بصورة تامة، ولكن هذا لم يذكره المؤرخ برواياته وجاء من طريق الخطبة، والسؤال الذي يطرق أذهاننا هو لماذا الدواداري لم يذكر في رواياته بصورة واضحة أن تسليم الخلافة كان لمدة معينة وليس نهائية؟ ولماذا عاود لذكرها في الخطبة؟، كان من الممكن ان يعمد إلى إخفاء هذه الخطبة ايضاً، مثلما أخفى الكثير من الحقائق التاريخية، ولو كانت مسألة مذهبية إلا تتعارض هذه المسألة عند ذكرها في الخطبة؟.

ومع ذلك فلم تتوقف محاولات معاوية للنيل من الأسرة العلوية ولا سيما من شخص الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ويؤكد ذلك موقف معاوية حين حج وقدم بعدها إلى المدينة ونال من الإمام علي(عليه السلام) بكلامه مما تتطلب رداً حازماً من ابنه الإمام الحسن(عليه السلام) الذي قال: "**ان الله تعالى لم يبعث نبياً إلا جعل له عددا من المجرمين، وأنا بن علي وأنت ابن حجر وأمي فاطمة وأمك هند وجدتي خديجة وجدتك قُتَيلة وجدي رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وجدك حرب فلعن الله ألألمنا حسباً وأخملنا ذكراً وأعظمنا كفراً وأشدنا نفاقاً. قال: فصاح اهل المدينة عن صوت واحد: آمين آمين. فقطع معاوية خطبته ونزل** ... " الدواداري ، ١٤٠٢هـ ، ج٤، ص٢٨؛ الآبي ، ١٤٢٤هـ ، ج ١، ص٢٢٥ ؛ ابن حمدون، ١٤١٧هـ ، ج٣، ص٣٩٦).

وبعد ان عرضنا الروايات التاريخية التي ساقها الدواداري حول تنازل الإمام الحسن (عليه السلام) عن الخلافة وحول الأوضاع في تلك الفترة والتي رأينا في رواياته إبخاساً لحق الإمام وإظهاره بمظهر مذل المؤمنين والعرب والمتهاون في الدفاع عن حقه وحقوقهم، وإلى جانب إخفائه لأمور مهمة جداً ومنها أسباب الصلح والتنازل والاتفاق الذي حصل بينهم، وجدنا لا بد من إظهار هذه الحقائق التاريخية، فعمدنا بالرجوع إلى المصادر التاريخية الأخرى التي تبين لنا مجريات الأحداث في تلك الفترة والتي نقلت الروايات بشكلها الصحيح من دون إخفاء أو تزييف للأحداث التاريخية، فقد حاول المؤرخ ان يضع هذا والتسليم كله على عاتق الإمام الحسن(عليه السلام) مخلصاً معاوية من أي اتفاق أو مسؤولية حدثت، إلا ان هذا الأمر غير صحيح، فقد كانت هناك احداث كثيرة قبل تسليم الخلافة من بدأت منذ البيعة للإمام(عليه السلام)، ولم يقف الإمام الحسن مكتوف الأيدي مثلما أظهره الدواداري، فقد كانت هناك مراسلات وأحداث بين الطرفين، كان سبب الخلاف والبادئ بها معاوية، منذ رفضه التسلم والمبايعة للإمام الحسن(عليه السلام)، فعمد معاوية منذ البداية إلى وضع الدسائس والمؤامرات إلى الحسن(عليه السلام) ويذكر ذلك الشيخ المفيد قائلاً: "**فلما بلغ معاوية وفاة امير المؤمنين وبيعة ابنه الحسن(عليه السلام) دس رجلاً من حمير الكوفة ورجلاً من بني القين إلى البصرة ليكتبا إليه بالأخبار ويفسدا على الحسن(عليه السلام) الأمور فعرف الحسن(عليه السلام) فأمر باستخراج الحميري من عند لحام بالكوفة فأخرج وأمر بضرب عنقه وكتب إلى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فأخرج وضربت عنقه**"(١٣٨٢هـ، ص ١٨٨ – ١٨٩) , ولم يذكر الدواداري هذه المراسلات.

وفي ما بعد حدثت مراسلات بين الإمام الحسن(عليه السلام) ومعاوية، لم يذكرها الدواداري , فبعد المؤامرة أرسل الإمام الحسن(عليه السلام) كتب إلى معاوية وقال: "**أما بعد، فإنك دسست إلي الرجال كأنك تحب اللقاء، وما اشك في ذلك، فتوقه ان شاء الله، وقد بلغني انك شمت بما لا يشمت به ذوي الصعبى**"، وقد رد معاوية على الإمام الحسن(عليه السلام) بأنه قد قرأ كتابه هذا وفهم ما يحتويه ويقصده الإمام وانه لم يفرح ولم يحزن ولم يشمت ولن ييأس(الأصفهاني،

١٣٦٨ هـ، ص٥٣) ، واستمرت المراسلات والكتابات بين الطرف والتي تستنتج عنها شيء جيد، ومن هذه المراسلات بعد البيعة كتاب الحسن إلى معاوية: "**...فدع التهادي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي، فأنك تعلم أني أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل أواب حفيظ، ومن له قلب منيب، واتق الله، ودع البغي، واحقن دماء المسلمين، فوالله مالك من خير مني ان تلقى الله من دمائهم بأكثر مما أنت لا فيه به، فادخل في السلم والطاعة، ولا تنازع الأمر أهله، ومن هو أحق منك ليطفئ الله الثائرة بذلك، وتجمع الكلمة، وتصلح ذات البين، وان أنت أبيت إلا التمادي في غيك نهدت إليك المسلمين، فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين**"(الأصفهاني، ١٣٦٨ هـ، ص٥٦– ٥٧) ، فكان كلام الإمام الحسن(عليه السلام) هذا الموجه إلى معاوية دليلاً واضحاً يبطل ما جاء به الدواداري وينفيه بأنه قد سلم الأمر لمعاوية بنفسه وصالحه، فأن الإمام قد طلب من معاوية مبايعته والدخول في السلم وإصلاح ذات البين وإلا يتحمل عواقب أفعاله، وبعد قراءتنا للخطبة كاملاً والتي لم يسعنا المجال لذكرها كلها، إلا إننا فهمنا ما كانت تحتويه من أبعاد وأعماق بين طيات سطورها وحروفها؛ إذ تعد وثيقة تاريخية شاهدة على مسألة ان الإمام الحسن (عليه السلام) كان قد تنازل بنفسه وإرادته عن حقه الشرعي بالخلافة، وقد بين منها ان الخلافة كانت من البداية حق شرعي لآل البيت بعد النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، وانه لو تم إعطاء الحق لأصحابه منذ البداية لما آلت الأمور إلى هذا الاتجاه، وقد وجه الإمام (عليه السلام) إلى معاوية كلام بيّن فيه بأنه مجرد من صلاحيته في الخلافة الإسلامية وليس له حق فيها؛ لأنه لا يوجد له فضل في الدين ولا سابقه ولا اثر في الإسلام، وان الخليفة يجب ان تتوفر فيه شروط الخلافة التي هي غير موجودة في معاوية، وكان هدفه من هذه المراسلة من اجل تنبيه وإبلاغ معاوية ولتكون حجةً له أمام الناس وأصحاب الرأي، ودعاه في الأخير الكفاف عن إثارة الفتن وإراقة دماء المسلمين وان يعمد إلى حقن هذه الدماء التي كان يستمتع في إراقتها من اجل مصلحته.

وبعد مراسلات عدة بينهما والتي أسفرت عن عزم معاوية المسير إلى الإمام الحسن(عليه السلام)، ونصحه جندب بن عبد الله الازدي[١]* ، الذي كان رسول الإمام الحسن(عليه السلام) إلى معاوية، بأن معاوية سائراً إليه، فبادره في المسير حتى يقاتله في أرضه وبلاده ومع عماله (الأصفهاني، ١٣٦٨ هـ، ص٥٩)، واستمرت المراسلات بعدها حتى اجتمعت العساكر مع معاوية وسار قاصداً نحو العراق، وبلغ الحسن مسيره وانه قد وصل حتى جسر منبج[٢]*، وعلى اثر ذلك تحرك الإمام، وخطب بالناس وبناديهم بالحصاد والصبر لنيل ما يحبون، وان يتحركوا إلى النخيلة[٣]* ، وكان من كلام الإمام

---

* جندب بن عبدالله الأزدي: وَيُقَالُ جُنْدُبُ بنُ كَعْبٍ ، وأيضا جندب الخير، صَاحِبُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن الامام علي (عليه السلام) وعن سلمان الفارسي ، قَدِمَ دِمَشْقَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ المُشَعْوِذَ. ينظر: (الذهبي ، د.ت ، ج٣ ، ص١٧٥).

* منبج: وهي بلدة البحتري وأبي فراس وقبلهما ولد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان أجلّ قريش ولسان بني العباس ومن يضرب به المثل في البلاغة ويقال انه بلد قديم وما أظنه إلا روميّا ، وأيضا أن أول من بناها كسرى لمّا غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعرّبت فقيل له منبج، ولم يكن جسرا وانما تم ذلك في زمن عثمان بن عفان للصوائف. ينظر: (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ م ، ج١، ص ٣٢٨؛ ج٥ ، ٢٠٥، ٢٠٦).

* النخيلة: موضع بالبادية قرب الكوفة على سمت الشام ، كان الامام علي (عليه السلام) يخرج اليها اذا اراد ان يخطب بالناس. ينظر: (البكري الاندلسي ، معجم ما استعجم ،ج٤ ، ص٢٠٥ ؛ الحازمي ، الاماكن ، ص٢٢٨).

الحسن (عليه السلام) انه كان متخوفاً منهم، ومن خذلان الناس له(الأصفهاني، ١٣٦٨ هـ ، ص٥٩-٦١)؛ لأنه يعرف ألاعيب معاوية ويعرف نفوس أهل العراق، وعسكر الإمام الحسن(عليه السلام) عشرة أيام ولم يحضر معه سوى أربعة آلاف، ورجع إلى الكوفة وصعد المنبر، وخطب بهم قائلاً: **"يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين مرة بعد مرة، ولو سلمت إلى معاوية الأمر فأيم الله لا ترون فرجاً ابداً مع بني أميه، والله يسومنكم سوء العذاب. حتى تتمنون أن يلي عليكم حبشياً ولو وجدت أعواناً ما سلمت له الأمر، لأنه محرم علي بني أميه، فأف وترحا يا عبيد الدنيا"**(الراوندي، ١٤٠٩ هـ ، ج٢، ص٩٢).

وقد خانه اهل الكوفة وكتبوا إلى معاوية بأنهم معه، وإذا شاء فأنهم يأخذون الإمام الحسن(عليه السلام) إليه"(الراوندي، ١٤٠٩ هـ ، ج٢، ص٩٢)، إلى جانب ذلك كان لتخاذل عبيد الله بن العباس*، الذي كان يثق فيه الإمام الحسن(عليه السلام)، بعد أن أوصاه الإمام الحسن(عليه السلام) بأن يبعث معه الرجال من الفرسان العرب والقراء وان يسير بهم نحو الفرات وان يستقبل معاوية ويعسكر مقابله ولا يتحرك حتى يصل إليه الإمام الحسن(عليه السلام) ولا يقاتله وأوصاه بأن يأخذ معه قيس بن سعد وسعيد بن قيس* ، وأوصاه بأنه إذا قاتلهم معاوية يبادر للقتال وإذا أصيب يعين بدله قيس بن سعد وإذ أصيب الأخير يبادر عنه سعيد بن قيس على الناس(الأصفهاني، ١٣٦٨ هـ ، ص٦٢) ، وقد عمد معاوية إلى الحيل من أجل استمالة القادة في جيش الإمام الحسن (عليه السلام) إلى جانبه، وبدأ بعبد الله بن العباس وقد اخبره بأنه قد صالح الإمام الحسن(عليه السلام) ودخل في طاعته، وطلب منه ان يدخل في طاعته وأن يعطيه ألف ألف درهم، يأخذ نصفه الآن والنصف الآخر عندما يسلم الأمر بدخول الكوفة، واستجاب له عبيد الله بن العباس وحقق ما أراد وأنسحب من جيش الإمام وتتسلل ليلاً ودخل في معسكر معاوية، وكان لغدر عبد الله هذا الأثر الكبير في أضعاف جيش الإمام الحسن (عليه السلام)، وحاول معاوية استمالة قيس بن سعد لكنه يعلم بمكائد معاوية ورفض ذلك(الأصفهاني، ١٣٦٨ هـ ، ص٦٤-٦٦)، وقام معاوية ببث دعاية مفادها ان الإمام الحسن(عليه السلام) قد بايع معاوية، وهو كلام غير صحيح كان هدفه تقليب وتحريف الناس عليه، ولما سمع أصحابه بذلك قال من معه "كفر الحسن كما كفر أبوه من قبله"(الدنيوري، ١٩٦٠ م ، ص٢١٧)، وتعرض الإمام (عليه السلام) خلال ذلك للاغتيال وحاول البعض قتله وطعن بفخذه (الدنيوري، ١٩٦٠ م ، ص٢١٧).

وقد أرسل معاوية إلى الإمام الحسن (عليه السلام) يطلب منه الصلح والاتفاق، وبعد ان تم الغدر بالإمام (عليه السلام) من قبل اهل الكوفة وجيشه وابرز قادته إلى جانب ذلك تعرضه للطعن والاغتيال وضعف معسكره ولم يتبقَ منه سوى القلة من أصحابه الثقات الذين لا يقوون على مواجهة معاوية، فكر في عقد الصلح مع معاوية حقنا للدماء وما تبقَ من المسلمين، لكن الصلح هذا كان بموجب اتفاق معين، وأرسل معاوية إليه رسل وما شرط له **"إلا يتبع أحدٌ بما مضى،**

---

* عبيد الله بن العباس: بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، وهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويكنى أبا محمد، رأى النبي وحفظ عنه ، وبينه وبين أخيه عبد الله بن عباس في السن سنة أو سنة وأشهر، فكان جوادا، وكريما ، يضرب به المثل في السخاء. ينظر: (البلاذري ، ١٤١٧ هـ ، ج٤ ، ص٧٥ ؛ ابن الاثير ، د.ت، ج٣ ، ص٥١٩).

* سعيد بن قيس: بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي، وهو احد الذين شهدوا بدرا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأنصار. ينظر: (ابن الاثير ، د.ت ، ج٢ ، ص٤٨٩) .

ولا ينال أحداً من شيعة علي بمكروه ولا يذكر علي إلا بخير وأشياء اشترطها الحسن"(الأصفهاني، ١٣٦٨ هـ، ص٦٦-٦٧)، وان قبول الإمام بهذا الصلح من اجل ان يوضح نوايا معاوية للناس في استلام الحكم وكشفه إمام الجميع عن طريق الشروط التي وضعها الإمام (عليه السلام) عليه ومدى جدية معاوية في هذا الأمر وتحقيق الشروط أم لا، وان ما نقلناه هو من اجل ان نفند روايات الدواداري والرد عليه بأن الإمام الحسن(عليه السلام) هو من قام بالذهاب والسير إلى معاوية والصلح معه وتسليم الخلافة له.

وقد عقدت الهدنة وتنازل الإمام الحسن(عليه السلام) عن الخلافة لمعاوية وكان قد عقد الشروط بينهم ووقف الشهود على كتاب كل واحد منهم فكتب معاوية للإمام للحسن(عليه السلام): **"بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب للحسن بن علي من معاوية بن ابي سفيان، أنني صالحتك على ان الأمر لك من بعدي، ولك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله محمد(صلى الله عليه واله وسلم)**"، وكان كتاب الإمام الحسن (عليه السلام) إليه فيه شروط تم الاتفاق عليها بأن يسلم الأمر إليه في ولاية أمور المسلمين وان يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء، وأن لا يعهد معاوية بولاية العهد من بعده لأي أحد، وان يكون الأمر بعده شورى بين المسلمين يختاروا(البلاذري، ١٤١٧هـ، ج٣، ص٢٨٦-٢٨٧)، ومن بعده للإمام الحسن(عليه السلام) (الدينوري، د.ت ، ج١، ص١٨٤)، ومن بعده للإمام الحسين (عليه السلام) وان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله وان أصحاب الإمام علي (عليه السلام) وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وان لا يبغي على الإمام الحسن وأخيه الإمام الحسين (عليه السلام) ولا احد من بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) غائلة سراً أو علانية ولا يضين أحد منهم (الكوفي، ١٤١١ هـ ، ج٤، ص٩٧)، وان يترك سب الإمام علي(عليه السلام)، وان يوصل إلى كل ذي حق حقهُ(المفيد، ١٣٨٢هـ ، ص١٩١).

فأجابه معاوية على شروطه، وعاهده عليها وحلف ان يوفي بها، وبعد ان تسلم الخلافة وعاد الإمام الحسن(عليه السلام) إلى النخيلة، وذهب معاوية إلى الحج عاد وصعد المنبر إلا انه عاود إلى سب الإمام علي(عليه السلام)، ونال من الإمام الحسن (عليه السلام) ما نال في خطبته، وحاول مجدداً النيل من العلويين، وخان بنود الاتفاق التي عقدت بينهم، وأراد الإمام الحسين (عليه السلام) ان يرد عليه، إلا ان الإمام الحسن (عليه السلام) قد منعه من ذلك وقام هو بالرد عليه يذكر حسبه ونسبه كما ذكرنا ذلك سابقاً(الدواداري، ١٤٠٢ هـ ، ج٤، ص٢٨ ؛ المفيد، ١٣٨٢هـ، ص١٩١)، رأى معاوية تأييد الناس ومحبتهم ظاهرة للحسن وأخيه الحسين(عليه السلام)، وبعد هذه الفضائح التي مني بها معاوية على لسان الإمام الحسن(عليه السلام)، تأتي نظرية اغتياله بوصفها إجراء طبيعياً لإيقاف سيل التهم الموجهة للملك بحسب فرضية الدواداري ، ومن خلال ما تقدم ندرك وبكل بساطة مدى التناقض الذي وقع فيه الدواداري، وهو يسرد هذه النصوص التاريخية فهو كما تقدم يبين ان الإمام الحسن (عليه السلام) لم يفعل شيئاً خلال فترة حكمه كإجراء رادع ضد معاوية في حين ان الإمام (عليه السلام) أراد من خلال أفعاله وتقريراته أن يكشف كذب الأسرة الأموية وتضليلهم للرأي العام ، وبيان همها هو الحكم والسلطة وإنها لم تفِ بعهودها التي قد قدمتها للإمام الحسن(عليه السلام) مطلقاً، وأن الدواداري لم يتطرق لا من قريب أو من بعيد لذكرها، وفي منهجه اختصار وتضييع واضح للحقائق التاريخية.

ثامناً: استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) ومكان دفنه:

أورد الدواداري روايتين عن وفاة الإمام الحسن(عليه السلام) لم يبين لنا فيها مصدره الأساس في النقل، جاء في الأولى ان الإمام (عليه السلام) قد قتل مسموماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث الكندي* ، بدسيسة من معاوية بن ابي سفيان الذي كرمها بمئة ألف درهم والزواج من ابنه يزيد ان نجحت في اغتيال الإمام (عليه السلام) (١٤٠٢هـ ، ج٣ ، ص ٤١٢ ؛ الفيومي ، ١٤٣٩هـ ، ج٥ ، ص ٥٧٣)، وقد اختلفت الروايات حول الذي دبر هذه المؤامرة بين معاوية بن ابي سفيان وابنه يزيد (المطهر، ١٨٩٩م، ج٦ ، ص٥؛ سبط ابن الجوزي ، ١٤٣٤ هـ ، ج٧ ، ص١٢٥؛ ابن كثير، ١٤١٨ هـ ، ج١١ ، ص ٢٠٨ ؛ السيوطي، ١٤٢٥هـ ، ص١٤٧ ؛ الهيتمي، ١٤١٧هـ ، ج٢، ص ٤١٣؛ شحاتة صقر ، د.ت ، ص ٢٠٦)، وتم له فعلاً ما أراد حيث كان ذلك سبب وفاته ليلة السبت لثمان خلون من محرم سنة(٥٠هـ) وله من العمر(٥٥) عاماً(الدواداري ، ١٤٠٢هـ ، ج٣، ص٤١٢. ولم يرد ذكر عمره الشريف في مروج الذهب كما نسبه هو للمسعودي، بل ان الذي ورد هو المؤامرة التي تمت حياكتها بين معاوية وجعدة فقط . ينظر: ج٣، ص٦)، وقيل انه توفى في شهر ربيع الأول سنة(٤٩هـ) بعد معاناة دامت أربعين يوماً وله من العمر(٤٧) عاماً(الدواداري ، ١٤٠٢هـ ، ج٣، ص٤١٢)، وبخصوص زوجته جعدة فقد وفى لها معاوية بالمال ونكل بشرطه في زواجها من يزيد خوفاً على حياة الأخير(الدواداري ، ١٤٠٢هـ ، ج٣، ص)، وفي رواية أخرى يذكر الدواداري ان الإمام (عليه السلام) تعرض للسم مراراً لكنه لم يكشف عن شخصية من سمه في المرة الأخيرة على الرغم مما حل به من أذى قاء معه قطعة من كبده، وعندما طالبه الجميع بالكشف عن ذلك امتنع؛ لعدم قدرته على ذلك وجعل أمره والثأر له متروكاً لأمر الله عز وجل. (الدواداري ، ١٤٠٢هـ ، ج٤، ص٤٣ . ينظر: المسعودي، ١٤٢٥ هـ، ج٣، ص٦)، وحاول الاعلام الحاقد تبرئة معاوية ويزيد من هذه الحادثة فقد وردت ثلاث روايات لتزييف هذه الحقيقة ، ومفادها:

الرواية الاولى : وهي رواية ابن كثير الذي حاول بشتى الطرق ان ينكر تورط معاوية او يزيد بدس السم الى الإمام الحسن (عليه السلام) عن طريق جعدة بنت الاشعث وكان هدفه تبرئتهم من ذلك" **وعندِي أَنَّ هَذَا ليس بِصَحِيحٍ، وَعَدَم صِحَّتِهِ عَن أَبيهِ مُعاوِيةَ بطرِيق الأُولى والاخرى**"(١٤١٨ هـ ، ج ١١ ، ٢٠٩).

والرواية الثانية: تعود للذهبي بعد ان نقل رواية ابن عبد البر" **قَالَتْ طائِفَة: كَانَ ذَلِكَ بتدسيس مُعاوِيةَ إِلَيْهَا، وَبَذَلَ لَهَا عَلَى ذَلِكَ" فقال الذهبي " هَذَا شَيْءٌ لَا يَصِحُّ فَمَنِ الَّذِي اطَّلَعَ عَلَيْهِ؟**"(١٤٢٤ هـ، ج٤، ص ٤٠).

اما الرواية الثالثة: فبرز فيها دور ابن خلدون الذي راح هو ايضا يسير على الخط نفسه ونص ماذكره "**وما ينقل من أنّ معاوية دس إليهم السمّ مع زوجه جعدة بنت الأشعث فهو من أحاديث الشيعة وحاشا لمعاوية من ذلك**"(١٤٠١ هـ ، ج٢ ، ص ٦٤٩).

---

* جعدة بنت الأشعث: بن قيس بن معدي بن جبلة الكندي، كانت زوجة الامام الحسن (عليه السلام) ، وقد تأمرت مع معاوية وسممت الامام واستشهد اثر ذلك. ينظر: (ابن سعد ، ١٩٦٨م ، ج٥ ، ص٣١٥).

أما نص السم الذي اورده الحاكم (١٤١١هـ ، ج٣ ، ص ١٩٣) فهو: "**سمّتِ ابْنَةُ الْأَشعثِ بنِ قَيْس الْحَسَنَ بنَ عَلِيٍ وَكَانت تَحْتَه و رشيت عَلَى ذلك مَالًا" ووافقه ابن الجوزي في هذا الخبر**(ابن الجوزي ، د.ت ، ج ٥ ، ص ٢٢٦) ، **و آخرين** ... ، اذ ان هذا النص قد اتفق عليه جملة من المؤرخين واثبتوا ان حادثة سم الإمام (عليه السلام) كانت على يد زوجته جعدة واكدوا ان لمعاوية يداً في ذلك.

وأما عن مكان دفن الإمام الحسن بن علي(عليه السلام) فقد ذكر الدواداري انه دفن في البقيع بجانب أمه السيدة فاطمة الزهراء(عليه السلام)، ذاكراً أن سعيد بن العاص هو من صلى على جثمانه(١٤٠٢هـ ، ج٣، ص٤١٣)، والمتأمل يكتشف وبوضوح ان الدواداري لم يحب ان يتطرق لذكر ما جرى من إشكالية في جنازة الإمام الحسن(عليه السلام)، واعتراض مروان بن الحكم وعائشة على دفنه إلى جوار جده النبي المصطفى(صلى الله عليه واله وسلم) (اليعقوبي، ١٤٣١ هـ ، ج٢، ص١٣٤) ، ففضل الابتعاد عن ذكر كل ذلك خوفاً من إثارة الجدل بين الفرق الإسلامية وقتذاك، فليس في مصلحته تسليط الضوء على تلك الظلامة التي تعرض لها الإمام (عليه السلام) في حياته ووفاته ايضاً.

أما في ما نقله بأن سعيد بن العاص قد صلى على الإمام الحسن(عليه السلام)، فكيف يصلي عليه وهو من منعه مع مروان بأن يدفن بجوار جده ؟ حينما كان عاملاً على المدينة(اليعقوبي، ١٤٣١ هـ ، ج٦، ص١٣٤)، إلى جانب ذلك بوجود الحسين(عليه السلام) لا حاجة لأحد ولا أحق منه بالصلاة على أخيه.

الاستنتاجات:

بعد دراسة كتاب **(كنز الدرر وجامع الغرر)** لأبن ايبك الدواداري وتحليل ما ورد فيه من اخبار متعلقة بالإمام الحسن (عليه السلام) ، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج الرئيسة ، وهي:

١. **اختزال شخصية الإمام في بعدها السياسي لا العلمي أو الروحي:** ركّز الدواداري في عرضه لأخبار الإمام الحسن (عليه السلام) على الجانب السياسي من سيرته، خصوصًا حادثة التنازل عن الخلافة، وأغفل إلى حدّ كبير أبعاد شخصيته الأخرى، كالعلم، والزهد، والمكانة الدينية في وجدان الأمة.

٢. **نقل متأثر بالمصادر السنية الرسمية:** اتسمت روايات الدواداري بوضوح بتأثره بالمصادر التاريخية السنية المتأخرة، مما انعكس في عرضٍ متحيّز نوعًا ما للأحداث، حيث تم التركيز على "**الصلح**" بوصفه تسوية سياسية، من دون التعمّق في تحليل أسبابه العقدية والاجتماعية أو إبراز فضائل الإمام بوصفه وريث النبوة.

٣. **إغفال نقدي لتصرفات معاوية بعد الصلح:** يُلاحظ أن الدواداري لم يقدّم تحليلًا نقديًا لتصرّف معاوية بعد صلح الحسن (عليه السلام)، بل تعامل مع الأمر كحدث طبيعي في مسار انتقال السلطة، متجاهلًا نقض معاوية لشروط الصلح، وسعيه المبكر لتوريث الحكم لابنه يزيد، وهو ما يُعدّ تحريفًا لمقاصد الحسن الإصلاحية.

٤. **محاولة تبرئة البيت الأموي ضمنيًا:** على الرغم من أنّ الروايات تنقل بعض ما جرى، إلا أن نبرة السرد تميل إلى تبرئة البيت الأموي، أو على الأقل عدم إدانته بشكل مباشر. فالإشارات إلى ممارساتهم القمعية أو تلاعبهم السياسي تأتي مغلفة أو مقتضبة، مما قد يعكس توجّهًا سياسياً في الكتابة التاريخية في ظل الحكم المملوكي المتأثر بالتقاليد السنية

المحافظة.

٥. **غياب منهج التحليل التاريخي المقارن:** يكتفي الدواداري غالبًا بجمع الأخبار من دون تمحيص أو مقارنة بين الروايات المتعارضة، ما يجعل مادته التاريخية أقرب إلى السرد المزجي منها إلى التحقيق التاريخي المنهجي، وهو ما يحدّ من قدرة القارئ على استنتاج موقف نقدي مستقل من الوقائع.

٦. **توظيف الحدث لإبراز الحكمة السياسية دون تحميل معاوية المسؤولية التاريخية:** صُوّر الإمام الحسن (عليه السلام) في سياق الرواية على أنه صاحب قرار حكيم حريص على وحدة المسلمين، إلا أن الرواية لم تُوازِ هذا بتقييم موضوعي لمآلات الصلح، ولا لدور معاوية في تقويض الأسس التي قام عليها، خصوصًا في ما يخص تنصيب يزيد.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

اولاً: المصادر الأولية:

- الآبي، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت ٤٢١هـ)

١. نثر الدر في المحاضرات، المحقق: خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت–١٤٢٤هـ).

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الواحد الجزري(ت ٦٣٠هـ).

٢. اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ علي محمد و الشيخ عادل احمد ، قدم له وقرصنه ، الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري و الدكتور عبد الفتاح ابو سنة والدكتور جمعة طاهر النجار ، دار الكتب العلمية (بيروت–د.ت).

٣. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت – ١٤١٧هـ).

- الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠ هـ)

٤. الشريعة، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ط٢، دار الوطن (الرياض–١٤٢٠ هـ).

- الاربلي، علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت:٦٩٣هـ).

٥. كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، دار الأضواء (بيروت– ١٩٨٥م).

- الأصبهاني، أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥ هـ)

٦. سير السلف الصالحين، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، (الرياض–د.ت).

- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت:٥٠٢هـ).

٧. المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني، المطبعة الميمنية، (القاهرة – ١٣٢٤هـ).

- البكري الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧ هـ)

٨. معجم ما استعجم، حققه وضبطه وشرحه وفهرسه مصطفى السقا الأستاذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول، ط٣، عالم الكتب (بيروت–١٤٠٣).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ هـ).

٩. أنساب الأشراف، حققه وقدم له: سهيل زكار – رياض زركلي، ط١، دار الفكر (بيروت–١٤١٧ هـ).

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ)

١٠. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث (د.م– ١٤٠٨ هـ).

- أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، (ت ٣٣٣هـ)

١١. المحن، المحقق: د عمر سليمان العقيلي، ط١، دار العلوم (الرياض –١٤٠٤هـ).

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)

١٢. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت–١٤١٢ هـ).

- الحازمي، أبو بكر محمد *بن موسى بن* عثمان الهمذاني (ت: ٥٨٤هـ).

١٣. الاماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، د.ن ، (د.م–د.ت).

- ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي (ت ٥٦٢هـ).

١٤. التذكرة الحمدونية، ط١، دار صادر (بيروت–١٤١٧).

- الخصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٣٤ هـ)

١٥. الهداية الكبرى، ط٤، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت–١٤١١هـ).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن بن خلدون (ت٨٠٨ هـ)

١٦. العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، ط١، دار الفكر، (بيروت–١٤٠١هـ).

- دميري، كمال الدين دميري (ت ٨٠٨ هـ)

١٧. حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت–١٤٢٤ هـ).

- الدينوري، أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ).

١٨. الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال، ط١، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار إحياء الكتب العربية

(مصر–١٩٦٠ م).

- الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري_(ت بعد ٧٣٦ هـ)

١٩. كنز الدرر وجامع الغرر، المحققون : جـ ١/ بيرند راتكه، ١٤٠٢ هـ ، جـ ٢/ إدوارد بدين، ١٤١٤ هـ ، جـ ٣/ محمد السعيد جمال الدين، ١٤٠٢ هـ، جـ ٤/ جونهيلد جراف – اريكا جلاسِن، ١٤١٥ هـ، جـ ٥/ دوروتيا كرافولسكي، ١٤١٣ هـ ، جـ ٦/ صلاح الدين المنجد، ١٣٨٠ هـ، جـ ٧/ د سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٣٩١ هـ ، جـ ٨/ أُولْرِخ هارمان، ١٣٩١ هـ، جـ ٩/ هانس رُوبرت رويمر، عيسى البابي الحلبي، قسم الدراسات الإسلامية، المعهد الالماني (القاهرة).

- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت ٩٦٦هـ)

٢٠. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر (بيروت–د.ت).

- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)

٢١. الإمامة والسياسة، تحقيق : الأستاذ علي شيري، ط١، انتشارات الشريف الرضي، (قم–د.ت).

٢٢. المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة–١٩٩٢ م).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)

٢٣. سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد (جـ ١، ٦)، شعيب الأرنؤوط (جـ ٢، ٥، ١٩، ٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي (جـ ٣، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠)، مأمون الصاغرجي (جـ ٤)، علي أبو زيد (جـ ٧، ١٣)، كامل الخراط (جـ ٩)، صالح السمر (جـ ١١، ١٢)، أكرم البوشي (جـ ١٤، ١٦)، إبراهيم الزيبق (جـ ١٥)، بشار معروف (جـ ٢١، ٢٢، ٢٣)، محيي هلال السرحان (جـ ٢١، ٢٢، ٢٣) بإشراف: شعيب الأرناؤوط، تحقيق قسم السيرة النبوية والخلفاء الراشدون: بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د.م–د.ت).

- قطب الدين الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت٥٧٣ هـ)

٢٤. الخرائج والجرائح ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، ط١، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، (قم المقدسة–١٤٠٩ هـ).

- الزبيري، مصعب أبو عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري (١٥٦ – ٢٣٦ هـ)

٢٥. نسب قريش، تصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، (القاهرة–د.ت).

- سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي بن عبد الله البغدادي (ت:٦٥٤هـ).

٢٦. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: محمد بركات، وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق – ١٤٣٤ هـ).

- ابن سعد، محمد بن سعد ابن منيع (ت ٢٣٠ هـ)

٢٧. الطبقات الكبرى، قدّم لها: إحسان عباس، ط١، دار صادر (بيروت–١٩٦٨م).

- السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي (ت ٤٨٩هـ)

٢٨. تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن، (الرياض –١٤١٨هـ).

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ).

٢٩. تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش،ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز (د.م–١٤٢٥هـ).

- ابن شهر آشوب، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)

٣٠. مناقب ال ابي طالب (ع)، المطبعة الحيدرية، بنفقة محمد كاظم الكتبي ، (النجف–١٩٥٦ م).

- الصدوق، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن بابويه القمي (٣٨١ هـ)

٣١. الأمالي، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية، ط١، مؤسسة البعثة مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة (قم–١٤١٧ هـ).

- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ)

٣٢. المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفيط٢، مكتبة ابن تيمية (القاهرة–د.ت).

- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٦٥ هـ)

٣٣. اعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ط٣، المكتبة الحيدرية (النجف–١٣٩٠ هـ).

- الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤هـ)

٣٤. ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، عنيت بنشره: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة ، دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية (القاهرة–١٣٥٦ هـ).

- أبن الطقطقي، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي الحسني (ت ٧٠٩ هـ)

٣٥. الاصيلي في انساب الطالبيين ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، ط١، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم –١٣١٨ هـ).

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ)

٣٦. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.م-١٤١٥هـ).

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)

٣٧. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة المنورة-١٤١٥هـ).

- بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد الغيتابى (ت ٨٥٥هـ)

٣٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تصحيح والتعليق: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر (بيروت-د.ت).

- الفيومي ، أبو محمد حسن بن علي بن سليمان البدر القاهري (ت٨٧٠ هـ)

٣٩. فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، قدم له: فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، دراسة وتحقيق وتخريج: أ. د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، ط١، المُحقِّق أو مكتبة دار السلام، (الرياض-١٤٣٩هـ).

- ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤ هـ)

٤٠. البداية والنهاية، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدارسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان (الرياض-١٤١٨ هـ).

- الكوفي، محمد أحمد بن أعثم الكوفي(ت نحو ٣١٤ هـ)

٤١. كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري ، ط١، دار الاضواء للطباعة والنشر (د.م- ١٤١١ هـ).

- ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت٢٧٣ هـ)

٤٢. سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية (د.م-١٤٣٠ هـ).

- المجلسي، العلامة محمد باقر المجلسي (ت: ١١١١هـ).

٤٣. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط٣، دار احياء التراث العربي (بيروت-١٤٠٣ هـ).

- المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)

٤٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية (صيدا -١٤٢٥ هـ).

- المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥ هـ)

٤٥. البدء والتاريخ، اعتنى بنشره: كلِمان هُوار، د.ط ، مطبعة برطرند في مدينة شالون: أَرنست لرُو الصَحّاف (باريس، مابين ١٨٩٩ - ١٩١٩ م).

- المفيد، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ)

٤٦. - الارشاد، طبع على نفقة محمد كاظم الكتبي ، المكتبة الحيدرية (النجف-١٣٨٢هـ).

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري(ت ٧١١هـ)

٤٧. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط١ دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، (دمشق - ١٤٠٢ هـ).

- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكري، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ).

٤٨. نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، (قاهرة- ١٤٢٣هـ).

- النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)

٤٩. المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١١هـ).

- الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الأنصاري (ت ٩٧٤هـ)

٥٠. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط، ط١، مؤسسة الرسالة (لبنان-١٤١٧هـ).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ)

٥١. معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت-١٩٩٥ م).

- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ)

٥٢. تاريخ اليعقوبي، تحقيق : عبد الامير مهنا ، ط١، شركة الاعلمي للمطبوعات (بيروت-١٤٣١ هـ).

ثانياً: المراجع الثانوية:

- صقر، شحاتة محمد

١. معاوية بن أبي سفيان وكاتب وحي النبي الأمين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كشف شبهات وردّ مفتريات، د.ط، دار الخلفاء الراشدين (مصر– د.ت).

- القفاري، ناصر بن عبد الله بن علي

٢. مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، ط٣، دار طيبة للنشر والتوزيع (د.م–١٤٢٨ هـ).

- القندوزي، سليمان بن إبراهيم الحنفي (١٢٩٤ هـ)

٣. ينابيع المودة لذوي القربى، سيد علي جمال أشرف الحسيني، ط١، دار الأسوة للطباعة والنشر (د.م–١٤١٦هـ).